احدأة

وطن الخبز والنار والمطر الناعم ، المطر الرث
وطن للنجوم الغزيرة
وطن للبكاء
وطن ملجأ للبكاء
وطن كسرت فيه قارورة الرب
وطن أشتهيه
اشتهيـك !
حين حاصرني الغرباء
انفلت الى صدرك المتكبر
توسدته واختلطت بصمتي ونمت عليه !
وايقظني الجوع وهو يغني .
لن اذكر اني التقيتك ، لكنني حين ابصرت
وجهك كدت الم بكائي وارجع للرحم الرطب
لن اذكر اني التقيتك ، في الحرب ؟ كنت
تطاردني .. طاردتني ..! نسلك لم يحتف بقدومي
شمسك وهي تحط على كتفي لدغتني ..
ان اذكر اني التقيتك لكنني اتذكر اني تجولت
فيك ويدي تتلهى بجيبي الذي ثقبته البنادق
يا وطنا أشتهيه ..
يا وطنا أشتهيك
انفجر فيّ يا وطنا
كي يتمّ التوحد يا وطنا .... خسر الحرب !!
توّجني ملكا.. ويدي تتلهى بجيبي الذي ثقبته البنادق
توجني وازدرأني .. وخلّى سبيلي ..
ولكنه اذ اتى الحب واعدني تحت ثوبي
وطول الطريق الى الموت ، نام بقلبي
اشهد الآن : انبيني وبين اللحاق به اصبعا
غير اني بلا اصبع
وطن اذ اتى الحب واعدني تحت ثوبي
وطول الطريق الى الموت نام بقلبي
تلمسته بدمي !
كان برهاني الوجد في منتهاه
كان برهاني الحنين الذي لا اراه
كان برهاني الكلمات التي تتكون منها القصائد
الآن : أخرج السنة الشعراء
والسنة الفقراء
وازرعها في لساني
لاقول الذي لن اقول ...
اشهد اني بلا وطن ..

بغداد

مالك المطلبي